Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستاذ علي يهدف الى التعريف بالكتاب وبمؤلّفه، ولعله أول سوداني من المحدثين يتعرض الى الطبقات في كتاب مستقل.

وفي ١٩٦٦م كتب الاستاذ محمد محجوب مالك، نائب مدير دار الوثائق المركزية، مقالا عن الطبقات في مجلة بوليس السودان تعرض فيه الى بعض جوانب الطبقات وأثار بعض القضايا[١]. وكان الاستاذ محمد قد بدأ تصنيف أعلام الطبقات حسب مدارسهم وانتماءاتهم. فهو يبدأ بالرجل الذي أنشأ المدرسة ويبين هذه المدرسة وموضعها وظروف نشأتها وتطورها ثم يتابع أبناءه وأحفاده وتلاميذه الذين يهاجرون الى المناطق الاخرى وينشئون فيها مدارسهم الخاصة او مراكزهم. ان متابعة المدارس بهذه الطريقة ورصد اتجاهات انتشارها كان من شأنها ان تعطي نتائج مهمة ولكن الاستاذ محمد قد توقف ـ بكل أسف ـ عن المحاولة ونقل اهتمامه الى موضوع آخر. ونحن نرجو ان يعود الى مهمته الاولى وان يكمل المشوار وان كان ذلك يكلف جهدا ووقتا. وللاستاذ محمد مقال نشره بجريدة الرأي العام عند صدور تحقيق يوسف للطبقات معرفا به ومنوها.

وفي بحث بالانجليزية بعنوان: «عرض للحركة العلمية الاسلامية في دولة الفونج» يتعرض الاستاذ يوسف بدري، معتمدا على الطبقات بشكل رئيسي، الى الحياة الصوفية والى مدارس العلم. وهو يعالج موضوعه حسب المدارس فيبين موضع كل مدرسة وتاريخ نشأتها ومدة استمرارها وتأثير كل مدرسة على غيرها.

ثم جاء تحقيق البروفسير يوسف فضل حسن للطبقات في ١٩٧١م، ونحن نتكلم عن ذلك في طرف آخر من هذه الدراسة.

اما في مجال النشر فمعروف أن الكتاب كان متداولا عن طريق النسخ اليدوى. وكانت نسخه محدودة بطبيعة الحال. وبالرغم من ان البروفسير يوسف

---

(١) محمد محجوب مالك، مجلة كلية بوليس السودان، ٣، يوليو ١٩٦٦م.